

الحلقة 91 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد ان الامين وعليه صلوات الله وصحبه اجمعين اما بعد
الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - 00:00:00

من الصفات الجليلة فتحبها نعم في المسلم وان تتعمق في وان تكون علامه عليه صفة الصدق صفة الصدق والله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:00:43
كونوا مع الصادقين والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال انا زعيم بيت في وسط الجنة بمن ترك الكذب وان كان مازحا وان كان
مازحا يعني حتى لو مزح المرء - 00:01:05

فانه يقول الحق والنبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح مع اصحابه ان لا يقول الا الصدق والحق حاشاه غير ذلك صلى الله عليه واله
وسلم لذلك لما جاءته المرأة العجوز - 00:01:26

كلما ثم قال لا يدخل الجنة عجوز اردت تذهب تولول وتبكى قال اخبروها انها لا تدخل وهي عجوز انما تعود شابة انما تعود لكن النبي
صلى الله عليه وسلم مزح معها ولم يقل الا الصدق - 00:01:39
وجاء اليه رجل قال احملني على ناقه قال احملك على ولد الناقة الا وماذا افعل بورد الناقة يعني هو في ظني ان ولد الناقة الصغير
كيف يعني ماذا يصنع به - 00:01:55

قال وهل يلد البالب الا النوق يعني هذا ولد الناقة الكبير هذا ايضا ولد ناقه فكان صلى الله عليه وسلم يمزح مع اصحابه لكن كان
يت Hwyri الصدق بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:11

ولذلك قال في حديث صحيح صريح واضح لا يزال المؤمن يصدق ويتحري الصدق انظروا الى اللفظة يت Hwyri الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:02:27

ان الكذب يهدي الى الفجور من الفجور يهدي الى النار ولا يزال المرء يكذب ويتحري الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اعوذ بالله اعوذ
بالله من ذلك المقام ولذلك ايضا سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:49

ايكون المؤمن اه بخيلا قال نعم ممكن هذا يقع يكون مؤمنا الوقت نفسه يكون بخيلا قالوا آآ يسألونه صلى الله عليه وسلم هذه
الصفات يعني فيه وهو مؤمن او لا - 00:03:12

ايكون المؤمن جبانا قال نعم ممكن هذا يقع ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا بابي وامي صلى الله عليه وسلم لا ما يكون كذابا لذلك الصدق
كان ظاهرا في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:30

وكان ظاهرة في حياة اصحابه رضي الله عنهم نعلم القصة الجليلة العظيمة قصة كعب بن مالك رضي الله عنه وهي قصة طويلة في
صحيح مسلم انا في الحقيقة احب ان ادلكم عليها لتقرؤوها من جمال القصة - 00:03:50

انه مهما حاولت ان اوردها بكلام مقتضب موجز اني لن اصنع شيئا لكن لو انتم ذهبتم وقرأتتم القصة كثير جدا من الناس تسيل دموعه
اذا قرأ القصة جلالتها وروعتها قصة طويلة يعني - 00:04:06

في تخلف كعب بن مالك هو صاحبيه اه مرارة بن الربيع وهلال ابن امية رضي الله عنهم جميعا. في تخلفهم مع غزوة تبوك والذي
تخلف عن غزوة تبوك بضعة وثمانون رجلا - 00:04:25

لكن الثلاثة هؤلاء صدقوا الله طبقوا يعني جاؤوا بعد يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالخروج الى تبوك امر الصحابة لكن

هؤلاء الثلاثة تجهزوا وحاولوا ان يتجهزوا ما استطاعوا - 00:04:43

لأسباب نفسية رضي الله عنه ما فيهم لا نفاق ولا فيهم حب دنيا يجعلهم يتخلرون عن الغزو لا لا لكن سبحان الله سبب نفسي يعني ما تيسر لهم حتى جاء يوم الرحيل وهم لم يتجهزوا بعد - 00:05:01

وكان ممكنا ان يتجهز ويدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما تجهز ما كتب لهم بایجاز يعني فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وجاؤوا اليه في المسجد جاء المخلفون يعتذرون - 00:05:15

الذين تخلروا ما ذهبوا كل واحد يذكر عذرها. والنبي صلى الله عليه وسلم يوافقه على عذرها الظاهر وانتهى الامر يعني هؤلاء الثلاثة منهم كعب جاءوا ولم يجدوا عدرا والكعب قال والله يا رسول الله ما كنت في غزوة قط - 00:05:28

انشط مني من هذه الغزوة ولا وجدت قط راحتين وراحلة اه كما وجدت في هذه الغزوة معنى كلامه رضي الله عنه لكن ما خرجت قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا - 00:05:46

وصدقكم الله اكبر صدقكم يعني ما كذب ولا دار ولا لف ولا ذكر الحقيقي كما هي صدقكم رضي الله عنه هنا عاقبهم الله جل جلاله بامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يكلمهم الناس ابدا - 00:06:00

ما احد يكلمهم انظروا كيف الامر وصعوبة الامر حتى قاطعنهم الزوجات حتى قاطعنهم الاقارب والناس اجمعون ما حد يكلمهم قال مبين بعد ان اشتد عليهم الامر تاب الله عليهم في ايات ايات جليلات نزلت في اواخر سورة التوبه. ايات رائعة جدا - 00:06:21

وذهب كعب بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. الله اكبر - 00:06:43

وهو التوبة وقال يا رسول الله بكلام طويل ثم قال ونجاني الله تعالى بصدقه فاعاهد الله الا اقول الا الصدق الا اقول لصدق ما بقيت وهكذا فعل رضي الله عنه ورزرق قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:06:56

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. في الصدق هو صفة جليلة الواضحة في المسلم المؤمن الصالح لا يمكن ان يكون كذابة كتبني الله واياكم مع الصادقين باذنه تعالى اذا الصدق تعار المؤمنين - 00:07:15

تعاروا الصالحين سمة عباد الله المختفين المطهرين الصدق الملائكة صادقة الرسل صادقون الانبياء صادقون اهل الخير والصلاح في كل زمان صادقون وفي كل مكان صادقون وصية الله للعالمين الصدق وصية النبي صلى الله عليه وسلم للناس اجمعين الصدق - 00:08:21

الصدق من اكبر العوامل التي توصلك الى قلب الاخر متى اتخذت الكذب شعارا لك اهتزت ثقة المقابل بك ما عاد يثق بك ما عاد يصدقك بعض الاخوة اللي امور معينة - 00:08:49

يتجه الى الكذب الكذب مباح في ثلاث قضايا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وزوجه رجل رزق امرأة صعبة الخلق يحاول ان يكذب عليها حتى تستمر البنيان. يستمر تستمر العائلة - 00:09:08

لا يتشرد الاولاد حتى لا يطلقها فيصفها باوصاف والله انا احبك وهو ما يحبها ويكرهها او يقول لها يعني انت كذا وكذا وهي ليست كذلك. يريد ان يتتجنب شرها. يريد ان يأتي بقلبهها حتى يستمر ببنيانه - 00:09:26

هذا لا بأس اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب من ينميه خيرا من يقول خيرا او يبني خيرا يعني يصل خيرا. هذا في الاصلاح. هذه القضية الثانية. الكذب للصلاح - 00:09:43

فيجوز تأتي الى الرجل الذي بينك وبينه مشكلة آآ بينه وبين اخيه مشكلة احيانا تصلح انت والله يا فلان يقول عنك كذا وكذا يقول فيك كذا وكذا من الخير يعني هو ما قال - 00:10:00

لكن انت تحاول التقريب بينك وبينه فلان يقول فيك كذا وكذا وما قالت حول تقريب بينك وبينه حتى يصطدحا فهذا لا بأس به الكذب في الحروب. النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة - 00:10:14

او الحرب خدعة او خدعا يعني عدة اشكال لضبط الكلمة. لكن حرب خدعة او خدعة فانت تكذب في الحرب من اجل ان تناول من

عدوك في مواطن محددة مواطن محددة - 00:10:29

اذا اجترأت على غيرها او على غير امثالها فانت بهذا تسيء الى دعوتك وتسيء الى شخصيتك المقابل لا يعود يصدقك
ولا يعود يثق فيك ولا يعود يحب ان يقتدي بك ولا ان يلتقي بك ربما - 00:10:46

فمن اعظم ما يعينك في دعوتك ان تكون صادقاً بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى صادق في كلامك صادق في مشاعرك وودك
صادق في احساسك صادق في كل شيء مع الناس. هذا جعله يقبلون عليك - 00:11:06

يجعلك آنا جحا في دعوتك. انتبه وهل اصعب من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار. اعوذ بالله ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب. حتى يكتب عند الله كذاباً اعوذ بالله. انظروااليوم المنزلة التي نالها
الصديق - 00:11:25

الاكبر. ابو بكر رضي الله عنه ايمن المنزلة التي نالها؟ كيف؟ يعني صار خير العالمين بعد الانبياء ايها المرسلين وصار افضل البشرية
وخير البرية بعد الانبياء والمرسلين بايام بكثره تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

هذا نال المنزلة هذه الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه فماذا نريد افضل من هذا واحسن من هذا فالشاهد اصدق مع الله هذا اول من
تصدق معه اصدق مع الله. قد تستطيع ان تخدعني - 00:12:05

تستطيع ان تخدع غيري قد تستطيع ان تخدع ايا من الناس تزيد وشئت ممكناً لكن ما تخدع الله تعالى ما تستطيع يخدعون الله
والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - 00:12:23

الله الذي يعلم سرك وعلانيتك يعلم السر واخفي ايمن الذي اخفي من السر؟ ما يدور في ذهنك وفكراك اخفى من السر والله يعلمك ان
تصدق مع الله اولاً قبل ان تفك في الصدق مع اي احد من البشر - 00:12:40

فإن هو الذي يوفك وهو الذي يوصلك إلى ما تريده إذا كنت تخدع الله تعالى فماذا بقي لك؟ إن تصدق مع الناس جميعين فلا تعود
تخدع واحداً منهم ولا تكذب عليه إلا لمصلحة شرعية بينتها لك من في أول حديث هذا شيء آخر - 00:12:59

لكن الصدق مع الناس مسلمهم وكافرهم طائعهم وعاصيهم. فلا تقول هذا كافر أنا أكذب عليه وكما يفعل بعض الأخوة غفر الله لنا ولهم
في أوروبا يكذبون على الكفار أو يحتالون عليهم ويقولون هؤلاء كفار لا لا - 00:13:17

اصدق مع الكافر واصدق مع المسلم اما صدبك مع المسلم امر معلوم اصدق مع الكافر لعله ان يهدى ويأتي بقلبه. بالله عليك
كيف سيكون موقفك مع الكافر؟ اذا عارف انك تكذب عليه - 00:13:36

ماذا سيقول فيك ماذا سيقول فيك؟ يقول هؤلاء هم المسلمين هكذا يعلمهم دينهم الكذب؟ طبعاً هذه نقطة خطيرة جداً فالواجب ان
تصدق مع هذا وتصدق مع ذاك تصدق مع طائع المسلمين تصدق معاصي المسلمين. لا تقول هذا رجل عاصي فاسق أنا أكذب عليه لا
بأس. لا لا - 00:13:50

الصدق مع الناس جميعين الولد تصدق معه ولدك لا تكون صادقاً حتى تربيها وعلى الصدق. بعض الأخوة غفر الله له يكلمها يدق
الهاتف فلان موجود أبي يقول له هكذا يعني قل له ليس موجوداً. انت تعلمك الكذب - 00:14:11

تربيه على كذب بهذه الطريقة. طيب وإذا صدق الولد يضربه الوالد وإذا كذب يتركه يعني اعوذ بالله. ما هذا فيعني هذه القضايا
تراعيها وبقوتها. ها تراعيها وبقوتها. بعض الأخوة يتهاونون في هذه المسألة. بعضهم - 00:14:29

اتكاء على ان هذا يعني مصلحة وبعضهم اتكاء على ان هذا يعني لا بأس به وبعضهم يقول هذه اشياء خفيفة لا تدرى آما المسلم الداعية
ذو شخصية متكاملة لا يمكن ان يكون كذاباً - 00:14:50

ولا ان يشتهر بالكذب. اعوذ بالله. اذا اشتهر بالكذب سقط من عيون الاخرين. وتنذر قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم وان الصدق يهدي الى البر - 00:15:05

وان البر يهدي الى الجنة جعلني الله واياكم من اهلاها والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:25